الثقة بالنفس «مفهومها، وعلاقتها بالفكر الباطني المعاصر، وحكمها»



إعداد

د. عبير بنت خالد الشلهوب

أستاذ الدعوة المساعد، بقسم الدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

akshalhoub@imamu.edu.sa

الثقة بالنفس «مفهومها، وعلاقتها بالفكر الباطني المعاصر، وحكمها»

المستخلص: ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المصطلحات التي لم تكن متداولة بين المسلمين في عصر صدر الإسلام، مثل مصطلح «الثقة بالنفس»، الذي تلقاه جمع من الناس بالقبول والاستحسان، وكثر استخدامه حتىٰ بين الدعاة إلىٰ الله، فكان لابد من تسليط الضوء عليه وفهمه بالطريقة نفسها التي فهمها من أدخله إلىٰ بلاد المسلمين وقام بالترويج له قبل إصدار أي حكم عليه.

أهداف الموضوع: تسليط الضوء علىٰ مصطلح الثقة بالنفس لغة واصطلاحًا، والتعرّف علىٰ علاقة الثقة بالنفس بالفكر الباطني المعاصر، وبيان حكم الثقة بالنفس من خلال عرض فتاوىٰ العلماء الثقات من أهل السنة والجماعة.

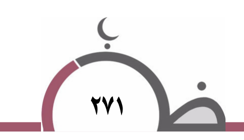
منهج البحث: الاستقرائي الناقص، والاستدلالي الاستنباطي.

أبرز النتائج: لم تضف الثقة للنفس مطلقًا عند علماء الجرح والتعديل بل جعلت وصفًا لشخص مؤتمن في نقل الحديث، ويشتمل معنىٰ الثقة عند علماء النفس علىٰ جانبين، الجانب الإدراكي المعرفي، والجانب السلوكي، ولكل منهما معنىٰ، ويقصد بمصطلح الثقة بالنفس في بعض الدورات التدريبية، والكتب المترجمة، الاعتقاد بوجود قوة في النفس ينبغي الاعتماد عليها، أو الركون إليها، حتىٰ تحقق للإنسان ما يريد مع إشارة البعض منهم للعقل اللاواعي، وفصّل بعض العلماء في حكم الثقة في النفس فقالوا: إذا كانت بمعنىٰ الاعتماد علىٰ النفس فلا تجوز، وأما لفظة الثقة في نفسها ففيها تفصيل.

التوصيات: يجدر بالدعاة إلىٰ الله أن يكون لديهم علم بالانحرافات العقدية الموجودة في مجتمعاتهم؛ ليُحذروا الناس من الوقوع فيها، وأن يعتنوا بمسائل الفكر الباطني الحديث كونه ينتهج المنهج التلفيقي الذي يلبس علىٰ المدعوين أمور دينهم، ويوقعهم في الشرك دون أن يعلموا.

الكلمات المفتاحية: الثقة، النفس، حكم الثقة بالنفس.

***



Self Confidence; The Concept of Self Confidence, It's Relation to Contemporary Internal Thought, And the Ruling Thereof

Abstract: Certain terminologies uncommon during the first Islamic era have recently appeared, such as the term 'self-confidence'. This term has been met with acceptance and approval and is even being used by Islamic preachers. It then became important to shine the light on this term and understand it the same way it is understood by whoever brought it to the Muslim lands before any ruling on such a term can be issued.

Objectives:

- Highlight the term 'self-confidence' linguistically and scientifically.
- Discover the relationship between self-confidence and contemporary internal thought.
- State the ruling on self-confidence through the presentation of fatwas from trustworthy Sunni scholars.

Research Methodology:

Inductive, inference, and deductive methods.

Highlights:

- Self-confidence was not a condition amongst the scholars of jarh and ta'deel in the narration of ahadeeth. Rather, the narrator of hadeeth must be trustworthy.
- Confidence encompasses two meanings amongst Psychologists; the cognitive meaning and the behavioural meaning.
- Certain training courses and translated books define 'self-confidence' as the belief in the existence of an inner strength that should be relied on in order to achieve what any given person wants to achieve. Some draw attention to the subconscious mind.
- Some scholars in giving a detailed ruling on 'self-confidence' have said that if it means self-reliance then this is impermissible, but as to the term 'confidence' there is an explanation.

Recommendations:

Islamic preachers must have knowledge of the *aqeedah* deviations existent in their communities in order to warn people against them, and they must pay special attention to issues relating to contemporary internal thought as it confuses the masses with regards to their religion, and may cause them to fall into *shirk* without knowing.

Keywords: confidence, self, the ruling on self-confidence.

❊ ❊ ❊

المقدمة

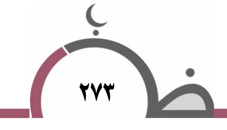
بسم الله والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المصطلحات التي لم تكن متداولة بين المسلمين في عصر صدر الإسلام، مثل مصطلح «الثقة بالنفس»، الذي تلقاه جمع من الناس بالقبول والاستحسان، وكثر استخدامه حتىٰ بين الدعاة إلىٰ الله، فكان لابد من تسليط الضوء عليه وفهمه بالطريقة نفسها التي فهمها من أدخله إلىٰ بلاد المسلمين وقام بالترويج له قبل إصدار أي حكم عليه.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١ - انتشار عدد من الكتب التي سلطت الضوء علىٰ مصطلح «الثقة بالنفس»، فكان لابد من فهم معناه والتعرّف علىٰ ما تضمنه من معان، خاصة أن بعض تلك الكتب صنفت من أكثر الكتب مبيعاً مما يعني تأثر عدد من المدعوين بها، ورواجها بينهم(١).

(١) انظر: الأسرار الكاملة للثقة بالنفس، د.أنتوني، روبرت، ط٧، الرياض: مكتبة جرير، ٢٠١٣م؛ انظر سرعة الثقة الشيء الوحيد الذي يغير كل شيء، كوفي، ستيفن، بالاشتراك مع ميريل، ريبيكا، ط١، الرياض: مكتبة جرير، ٢٠١٤م.



٢ - حث بعض المنتديات والمقاطع الدعاة إلىٰ الله علىٰ التحلي بالثقة بالنفس للقيام بالدعوة إلىٰ الله بشكل مؤثر، فظهرت الحاجة لتسليط الضوء علىٰ المصطلح، وفهم مدلوله(١).

٣ - ربط هذا المصطلح من قبل بعض مقدمي الدورات التدريبية بالنصوص الشرعية، وحث المدعوين علىٰ ضرورة التحلي به من باب حسن الظن بالله(٢)، فظهرت الحاجة لتسليط الضوء عليه.

*** أهداف البحث:**

- تسليط الضوء علىٰ مصطلح الثقة بالنفس لغة واصطلاحـًا.
- التعرّف علىٰ علاقة الثقة بالنفس بالفكر الباطني المعاصر.
- بيان حكم الثقة بالنفس من خلال عرض فتاوىٰ العلماء الثقات من أهل السنة والجماعة.

---

(١) انظر علىٰ سبيل المثال موقع دعوتها، لقاء بعنوان الثقة بالنفس مهارة تؤدي بنا إلىٰ طريق النجاح في الحياة، الرابط: http://www.wdawah.com/contents/39423

انظر: ثقة الداعية بنفسه، حميدان، مصطفىٰ، الشريف، حلمي علىٰ الرابط التالي:
https://www.youtube.com/watch?v=0-C57oHd0a0

(٢) انظر قانون الجذب النظرية والتطبيق لأخطر قانون كوني كيف تجذب ما تريد لحياتك، د.الراشد، صلاح، د.ط، الكويت: الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، (١٠٨)؛ دورة كيف تقوي ثقتك بنفسك، الفقي، إبراهيم، علىٰ الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=h8UDwyqZVUc&nohtml5=False

*** مشكلة البحث:**

تتجلىٰ من خلال التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الثقة بالنفس لغة واصطلاحـًا؟
- ما علاقة الثقة بالنفس بالفكر الباطني المعاصر؟
- ما حكم الثقة بالنفس؟

*** الدراسات السابقة:**

- الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة – السمة) ودافعية الابتكار لدىٰ عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، المفرجي، سالم محمد، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية: كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرىٰ، ١٤٢٨-١٤٢٩هـ، تناولت الدراسة مصطلح الثقة بالنفس من الناحية النفسية، واستخدمت المنهج الوصفي المقارن، يمكن الإفادة منها في بيان مفهوم الثقة بالنفس عند المتخصصين بعلم النفس، وتختلف الدراسة المذكورة عن البحث لكونه يتطرق لمفهوم الثقة بالنفس وعلاقته بالفكر الباطني المعاصر.

- ممارسة الألعاب الجماعية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدىٰ طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في العاصمة المقدسة، سنان، هاني بن محمد، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرىٰ، ١٤٣٠هـ، تناولت الدراسة جانب الثقة النفسي، ولم تتطرق



لما يتعلق بالفكر الباطني المعاصر.

*** منهج البحث:**

المنهج الاستقرائي الناقص(1)، حيث قامت الباحثة بتتبع واستقراء بعض من كتب عن المصطلح من مختلف المجالات لإعطاء تصور عام عنه.

ولا غنىٰ للباحثة عن المنهج الاستدلالي الاستنباطي(2)؛ لضرورة الاستنباط من النصوص الشرعية ذات التعلق بالمصطلح.

وقد تم اتباع الخطوات التالية:

١ - عزو الآيات القرآنية إلىٰ سورها مع ذكر رقم كل آية، وقد تمت كتابة جميع الآيات مشكلةً بالرسم العثماني.

٢ - تخريج الأحاديث من كتب السنة، فإن كان في الصحيحين أو

---

(١) وهو ما يقوم علىٰ الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها بالتتبع لما يعرض لها...وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة، البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، الربيعة، د.عبدالعزيز، ط٣: الرياض، د.ن، ١٤٢٤هـ، (١/ ١٧٩). يختلف مفهوم المنهج الاستقرائي في العلوم الإنسانية نوعا ما عنه في العلوم الطبيعية، فيقصد بها غالبـًا في العلوم الإنسانية التتبع، والجمع.

(٢) ربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها علىٰ أساس التأمل الذهني، انظر البحث العلمي مناهجه وتقنياته، عمر، محمد زيان، ط١: جدة، دار الشروق، ١٤٠٣هـ، (٤٩).



أحدهما يكتفى بذلك، وإن كان من غيرهما يتم إيضاح الحكم عليه بما علّق عليه الشيخ المحدّث محمد الألباني ﷺ.

٣ - عدم الترجمة للأعلام المذكورين في ثنايا الدراسة وذلك لعدم إثقال الدراسة خاصةً أن كتب التراجم متوفرة بشكل يسير يمكن للقارئ الرجوع إليه.

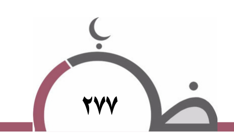
٤ - إذا تم ذكر الكتاب في المتن فيشار لاسم المؤلف في الهامش دون إعادة ذكر اسم الكتاب مرة أخرى، وكذلك إن تم ذكر المؤلف في المتن فلن يعاد اسمه في الهامش.

*** تقسيمات البحث:**

تم تقسيم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

- المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهجه، وتقسيماته.
- المبحث الأول: مفهوم الثقة بالنفس.
- المبحث الثاني: علاقة الثقة بالنفس في الفكر الباطني المعاصر.
- المبحث الثالث: حكم الثقة بالنفس.
- الخاتمة، وفيها: النتائج والتوصيات.

***



المبحث الأول
مفهوم الثقة بالنفس

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
مفهوم الثقة بالنفس لغةً

الثقة بالنفس مصطلح مكون من شقين، الثقة، والنفس، فالثقة مصدر مشتق من الفعل وثق وقد جاء تعريفها في عدد كبير من معاجم اللغة العربية منها ما يلي:

- في معجم مقاييس اللغة:

«الواو والثاء والقاف = كلمة تدل علىٰ عقد وإحكام ووثقت الشيء أحكمته»(١).

- في لسان العرب:

«الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه وأنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم»(٢).

(١) ابن فارس، أبي الحسين أحمد، د.ط: بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، (٦/ ٨٥).

(٢) ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، ط٣: بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ، (١٠/ ٣٧١).



- في القاموس المحيط:

«وثق به كورث ثقة وموثقا: ائتمنه. والوثيق: المحكم ج: وثاق. ووثق ككرم: صار وثيقا أو أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة كتوثق»[1].

- في تاج العروس من جواهر القاموس:

«وثق فلانـًا: قال فيه إنه ثقة أي: مؤتمن»[2].

- في المعجم الوسيط:

«يثق ثقة وموثقـًا ووثوقـًا ووثاقة ائتمنه فهو واثق به وهي واثقة والمفعول موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم»[3].

وبناءً علىٰ ما سبق يظهر أنّ الثقة عند علماء اللغة العربية يقصد بها الإحكام والائتمان فإن قيل فلان ثقة أي أنه مؤتمن.

أما كلمة النّفس، فيقصد بها لغةً التالي:

- في لسان العرب:

«النفس الروح، والنفس ما يكون به التمييز...»[4].

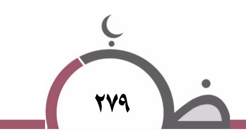
---

(١) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، د.ط: د.ت، فصل الواو، (١١٩٧).

(٢) الزبيدي، محمد مرتضىٰ، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١: دار الهداية، د.ت، (٢٦/ ٤٥١).

(٣) مجمع اللغة العربية، ط١: دار الدعوة، د.ت، (٢/ ١٠١١).

(٤) ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، (٦/ ٢٣٤).



- في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:

«والنفس أنثىٰ إن أريد بها الروح.... وإن أريد الشخص فمذكر، وجمع النفس أنفس ونفوس»[1].

- في المعجم الوسيط:

«النّفس، الروح ويقال خرجت نفسه وحاد بنفسه مات...»[2].

يقصد بعض علماء اللغة العربية بالنفس الروح، ولعلماء الشريعة تفصيل في التفريق بينهما لا يسع المجال لذكره[3]، لكن يمكن أن يقال: أن النفس هي ذات الشخص لغة.

لم يضف علماء اللغة العربية الثقة للنفس، بل عرفوا كل مصطلح منهما علىٰ حدة دون إضافة، مما يعني أن المصطلح غير متعارف عليه في معاجم اللغة العربية.

❊ ❊ ❊

---

(١) الحموي، أحمد بن محمد، د.ط: بيروت، المكتبة العلمية، د.ت، (٢/ ٦١٧).

(٢) مجمع اللغة العربية، (٢/ ٩٤٠).

(٣) انظر العواصم من القواصم، ابن العربي، محمد بن عبدالله، تحقيق: د.عمار طالبي، د.ط: دار التراث، مصر، د.ت، (٢٦).

المطلب الثاني
مفهوم الثقة بالنفس اصطلاحاً

عرفت الثقة اصطلاحاً دون أن تضاف لها النفس بأنها: «التي يعتمد عليها في الأقوال والأفعال»[1] ويختلف مفهومها باختلاف مجال وعلم من يتناولها كالتالي:

*** أولاً: عند علماء الشرع:**

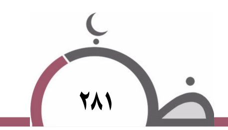
أ - أهل التفسير:

لم يعرّف علماء التفسير الثقة بالنفس بشكل صريح بل جاء ذكر الثقة بشكل ضمني أثناء تفسيرهم لبعض الآيات مقترنةً بلفظ الجلالة وقُصد بها ما يلي:

- التوكل، فقد استخدم ابن كثير رحمه الله لفظة «الثقة» في مواضع متعددة في تفسيره[2] جميعها بمعنىٰ التوكل علىٰ الله أو مقترنة معه حيث قال في أحدها:

(١) معجم التعريفات، الجرجاني، الشريف علي بن محمد، تحقيق: محمد المنشاوي، د.ط: دار الفضيلة، مصر، (٦٤).

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، ط٢: دار طيبه، ١٤٢٠هـ، (١/ ٤٢٥)؛ (٣/ ٢٣٧)، (٤/ ٦٥)، (٥/ ١٥٨)، (٨/ ١٢٧).



«كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالىٰ، وبه الثقة»[1]، وقال في موضع آخر: «كما سنورده قريبًا إن شاء الله تعالىٰ، وبه الثقة وعليه التكلان»[2] فربط ﷺ الثقة بالله تعالىٰ وحده دون سواه، وقال ابن الجوزي ﷺ: «فأما التوكل فقال ابن عباس: هو الثقة بالله، وقال بعضهم هو تفويض الأمر إلىٰ الله ثقة بحسن تدبيره»[3]، قال الشيخ السعدي ﷺ في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (آل عمران: ١٢٢): «ففيها الأمر بالتوكل الذي هو اعتماد القلب علىٰ الله في جلب المنافع ودفع المضار، مع الثقة بالله»[4].

- الاعتصام، فقد جاء عن أبي العالية ﷺ أنه قال: «الاعتصام الثقة بالله»[5].

يظهر من خلال ما سبق أنّ علماء التفسير استخدموا مصطلح «الثقة» مقترنـًا بلفظ الجلالة بمعنىٰ التوكل علىٰ الله أو من لوازم التوكل علىٰ الله،

---

(١) تفسير القرآن العظيم، (٨/ ١٥٨).

(٢) المرجع السابق، (٨/ ١٢٧).

(٣) زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، ط٣: بيروت، ١٤٠٤هـ، (١/ ٤٥٠).

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن اللويحق، ط١: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ، (١٤٥).

(٥) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد الشوكاني، (١/ ٥٥٤).

وبمعنىٰ الاعتصام بالله، ولم تستخدم إطلاقـًا مقترنة مع النفس.

ب - علماء الجرح والتعديل:

يصف علماء الجرح والتعديل بعض الرواة بقولهم: فلانٌ ثقة وهم يعنون بذلك ما يلي:

«الـذي يجمـع بـين العدالـة والـضبط وهـو في الأصـل مـصدر وثـق تقـول وثقت بفلان ثقـة ووثوقـًا إذا ائتمنته ولكونـه مـصدراً في الأصـل قيـل هـو وهـي وهما وهم وهن ثقة ويجوز تثنيته وجمعه فيقال هما ثقتان وهـم وهن ثقات»[(١)].

قال الحافظ الذهبي رحمه الله: «الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع علىٰ العـدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن»[(٢)].

ولفظ الثقة من أقدم ألفاظ الجرح والتعديل استخدامـًا علـىٰ هـذا المعنـىٰ الاصـطلاحي فقـد روىٰ البيهقـي رحمه الله عـن ابـن عمـر عـن عمـر رضي الله عنهما قـال: «كـان يأمرنا أن لا نأخذ إلا عن ثقة»[(٣)].

(١) توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر، الجزائري، طاهر، تحقيق: عبدالفتاح أبـو غـدة، ط١: مكتبـة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ، (١/ ١٠٥)؛ انظر معجم المـصطلحات الحديثيـة، الطحان، أ.د.محمود، وآخرون، د.ت، (١/ ٢٢).

(٢) سـير أعـلام النـبلاء، تحقيـق: شـعيب الأرنـؤوط، ط١١: مؤسـسة الرسـالة، بيـروت، (١٦/ ٧٠).

(٣) معرفة السنن والآثـار، أبـو بكـر البيهقـي، تحقيـق: عبـد المعطـي أمـين قلعجـي، ط:١ دار=



وقد ذكر علماء الحديث شروطًا ينبغي توافرها حتىٰ تقبل رواية الرجل ويوثق بها فالشروط المتفق عليها ما يلي:

١ - التكليف.

٢ - الإسلام.

٣ - الضبط.

٤ - العدالة.

فإذا اجتمعت تلك الشروط في رجل وثق بروايته[1].

وبذلك يتبين أنّ المقصود برجل ثقة عند علماء الجرح والتعديل شخص موصوف بالعدالة، والضبط في نفسه، مع كونه ذو فهم ومعرفة بعلم الحديث، وهذا المعنىٰ قريب من المعنىٰ اللغوي، حيث يدل المعنىٰ لغة علىٰ الشخص المؤتمن بشكل عام، ويدل هنا علىٰ الشخص المؤتمن في نقل الحديث عن الرسول ﷺ.

الثقة عند علماء الجرح والتعديل لم تضف للنفس مطلقًا، بل جعلت وصفًا لشخص مؤتمن بشكل عام في اللغة وبكونه شخص مؤتمن في نقل الحديث النبوي كما عند علماء الجرح والتعديل.

=الوفاء، القاهرة، ١٤١٢هـ، (١/ ١٣٨)، وقد أخرجه البيهقي عن طريق الشعبي عن ابن عمر عن عمر، ولم تجد الباحثة تعليقًا علىٰ حكمه رغم سوق عدد من المحدثين له.

(١) انظر أخبار الآحاد في الحديث النبوي: صحيتها، مفادها، العمل بموجبها، الجبرين، عبدالله، ط١: دار طيبه، ١٤٠٨هـ، (٣٠-٣٣).

*** ثانيـًا: الثقة عند المختصين بعلم النفس:**

الثقة إجمالاً (**confidence**) مـن المـصطلحات الهامـة في الطـب النفـسي وتتعلق «بالمعلومات التي يدلي بها المريض للطبيـب وضـرورة سريتها»(١)، أما الثقة المخصصة والمقترنة بالنفس (**self confidence**) فقد عرّفها المختصون بتعريفات متعددة وتابعة لتوجه كل مختص وديانته ومن ذلك ما يلي:

- «أن تعتقد أنك تمارس سلوكـًا صحيحـًا أو تتصرف في ذلك الموقف المعين المحدد بطريقة صحيحة أنت تراها صحيحة حتىٰ لو كانت خاطئة، فالثقة بالنفس ليست مرتبطة بالصواب وإنما بنظرتك لذاتك»(٢).

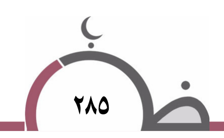
- «سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة علىٰ مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدمـًا أقصىٰ ما تتيحه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل علىٰ تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلىٰ المستوىٰ المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي»(٣).

---

(١) معجم مصطلحات الطب النفسي، الشربيني، د.لطفي، مراجعة: د.عادل صادق، د.ط، مركز تعريب العلوم الصحية، الكويت، (٣٧).

(٢) تعريف الثقة بالنفس بشكل مبسط، الحبيب، د.طارق، علىٰ الرابط:
http://www.youtube.com/watch?v=La0W93OaVF8

(٣) تطوير مقياس الثقة بالنفس، القواسمة، د. أحمد، فرح، د.عدنان، المجلة العربية للتربية، ١٩٩٦م، د.م، (٣٧).



- «قدرة الفرد علىٰ أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة كبيرة»[1].

- «قدرة الفرد علىٰ الاعتماد علىٰ نفسه واتخاذ القرار وتمتعه بالعزيمة والإصرار وإدراكه لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية واستثماره لها في ضوء توكله علىٰ الله»[2].

- «قدرة الفرد الاعتماد علىٰ نفسه لاتخاذ القرار ومدركًا لكفاءته ومهاراته النفسية والاجتماعية واللغوية والدراسية والتي من خلالها يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة»[3].

يتضح من التعاريف السابقة أن الثقة بالنفس عند المختصين تشتمل علىٰ جانبين الجانب الإدراكي المعرفي المتمثل في إدراك الشخص لذاته وتقبله لها ومعرفته بحدودها، والجانب السلوكي المتمثل في التصرفات التي تدل علىٰ

---

(١) المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة ارتباطية عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية، العنزي، فريح، م ٢٩، العدد ٣، ٢٠٠١م، (٥١).

(٢) فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدىٰ طالبات الجامعة الإسلامية، علي، سمية، متطلب تكميلي للحصول علىٰ درجة الماجستير، غزة: قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م، (٢٣).

(٣) فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدىٰ طلاب المرحلة الثانوية، شراب، عبدالله، رسالة دكتوراه، مصر: قسم علم النفس، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٣م، (٢٣).

قدرة الشخص علىٰ التعامل بفاعلية خلال المواقف التي تعترضه.

*** ثالثًا: الثقة عند مدربي دورات تنمية الذات:**

تناول البحث هنا مفهوم الثقة بشكل عام عند بعض مدربي دورات تنمية الذات، وكذلك مفهومها عند بعض مؤلفي كتب تنمية الذات، والمعتنين بهذا الجانب، وقد لاحظت الباحثة عدم تحديد الكثير منهم تعريفًا محدداً للثقة بالنفس، لكن أشاروا إلىٰ العديد من النقاط التي توضح مرادهم ومن ذلك ما يلي:

- قال إبراهيم الفقي: «إنّ للثقة بالنفس أثراً عجيباً إذ إن الرجال والنساء الذين يثقون بأنفسهم يجذبون انتباه الآخرين بنسبة كبيرة، ويتقدمون في أعمالهم بصورة سريعة، ويبدو أن شيئًا عجيبًا قد حدث لهم عند الولادة فالنجاح يأتي إليهم بشكل طبيعي وبسهولة»[١].

- قال أحمد عمارة في معرض حديثه عن تنمية الثقة بالنفس: «ربنا خلقني وأنا كإنسان يوجد فيّ نفخة من روح الله (خلق سيدنا آدم)، فالنفخة هذه تجعلك علىٰ استعداد لفعل أي شيء علىٰ وجه الأرض»[٢].

---

(١) الثقة والاعتزاز بالنفس، د.ت، (٢٤).

(٢) (http://www.youtube.com/watch?v=aoEP673MFlg)، وقوله هذا باطل فقد استند في كلامه هذا لقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ (الحجر: ٢٩)، وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (السجدة: ٩)، وبالرجوع لتفسير العلماء للآيتين يتضح=

- قال د.روبرت أنتوني: «الاعتماد علىٰ الذات ليس هو فقط الاعتقاد بأنك تستطيع معالجة الأمور وتحقيق النجاح، إنه أكثر من ذلك إنه امتلاك شجاعة الإنصات إلىٰ دوافعك الداخلية لكي تحصل علىٰ تلميح بشأن نوع النجاح الذي ترغب به بحق إنه يعني الحصول علىٰ التلقين من نفسك وليس الإنصات لشيء أو شخص خارج نفسك لكي تحصل علىٰ فكرة حول ما ينبغي أن تكونه، أو تفعله أو تمتلكه، وعندما نبدأ في تعلم وقراءة وفهم تلك الإشارات الداخلية بشكل صحيح واتباع حدسنا، يمكننا البدء في الثقة بأنفسنا

=أنّ الإضافة إضافة تشريف، وتكريم، كما يقال: ناقة الله وعبدالله، قال القرطبي ﷺ: (النفخ إجراء الريح في الشيء، والروح جسم لطيف أجرىٰ الله العادة بأن يخلق الحياة في البدن مع ذلك الجسم، وحقيقته إضافة خلق إلىٰ خالق، فالروح خلق من خلقه، أضافه إلىٰ نفسه تشريفًا وتكريمًا كقوله: أرضي وسمائي وبيتي وناقة الله وشهر الله، ومثله: وروح منه) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام البخاري، د.ط: الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ، (١٠/ ٢٤)، وقد بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ هذه المسألة أثناء استعراضه لباب المضافات إلىٰ الله تعالىٰ فقال: (المضاف إلىٰ الله تعالىٰ إذا كان معنىٰ لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات وجب أن يكون صفة لله قائمة به، وامتنع أن تكون إضافته إضافة مخلوق مربوب، وإذا كان المضاف عينًا قائمة بنفسها كعيسىٰ وجبريل ﷺ وأرواح بني آدم امتنع أن تكون صفة لله تعالىٰ؛ لأن ما قام بنفسه لا يكون صفة لغيره) درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، د.ط: الرياض، دار الكنوز الأدبية، ١٣٩١هـ، (٤/ ٩)، فيتبين بذلك أنّ كل من يدعي ويزعم أنّ الإنسان فيه نفخة من الله -تعالىٰ الله عما يقولون- فهو علىٰ باطل.

وعدم اتباع دقات طبول شخص آخر»[1]، وقال في موضع آخر: «ينص قانون المغناطيسية الذهنية على أنك تجتذب لنفسك الأشياء التي تفكر فيها باستمرار... الشيء المهم أن تعلم بالضبط ماذا تريد فإذا لم تعلم فإنك لن تجذب إليك إلا الارتباك والحيرة»[2] وقال أيضًا: «حقيقة ذاتك هي ما تعتقده في عقلك اللاواعي»[3].

- قال عمرو بدران: «الثقة هي إحكام الأمر وإتقانه وتقويته حتى تسكن النفس فيأمنها ويعتمد عليها»[4] ثم نقل قول ابن القيم ﵀: «فالقلب قد ارتبط بمن وثق به توكلاً عليه وحسن ظن به فيصار في وثاق محبته ومعاملته، والاستناد إليه والاعتماد عليه...»[5] وقد نقل د.عمرو كلام ابن القيم ﵀ جاعلاً إياه في سياق الحديث عن الثقة بالنفس وحقيقة الأمر أن كلام ابن القيم ﵀ بتر فلم يكمل الناقل بقية عبارته التالية: «فإذا صار القلب إلى الله وانقطع إليه تقيد بحبه وصار في وثاق العبودية فلم يبق مفزع في النوائب ولا ملجأ

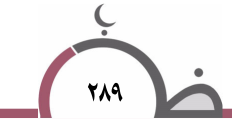
(١) الأسرار الكاملة ل الثقة بالنفس، ط٧: الرياض، مكتبة جرير، ٢٠١٣م، (٢٠).

(٢) المرجع السابق، (١١٨).

(٣) المرجع السابق، (١٣٨).

(٤) كيف تبني ثقتك بنفسك؟، ط١: مصر، مكتبة جزيرة الورد، دائرة معارف بناء الإنسان، (٢٣).

(٥) الروح، د.ط: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ، (٢٤٤).



غيره»[1] حيث كان ابن القيم يتناول الثقة بالله لا الثقة بالنفس.

- قال بول حنا: «من الممكن أن تصبح صورتك الذاتية صديقاً يدفعك إلىٰ نجاح منقطع النظير أو عدواً يشعرك باليأس والفشل»[2] فكأنه يشير إلىٰ أنّ الثقة بالنفس في مفهومه تعني الصورة التي يكونها الإنسان عن ذاته، وقال في موضع آخر: «بتحمل المسؤولية الكاملة علىٰ ما يحدث في حياتك تستطيع أن تمضي قدماً وأنت تشعر بالسيطرة والتحكم، وعلىٰ معرفة ويقين بأنك المسيطر علىٰ حياتك»[3].

- تنقل الكثير من المنتديات التي تسلط الضوء علىٰ تنمية الذات تعريفاً للثقة بقولهم: «الاعتقاد في النفس والركون إليها والإيمان بها» البعض من تلك المنتديات يذكر التعريف دون أن ينسبه لأحد[4]، والبعض الآخر ينسبه للشاعر جرودون بايرون[5].

يظهر من خلال ما سبق أنّ مصطلح الثقة بالنفس في بعض الدورات

---

(١) المرجع السابق، (٢٤٤).

(٢) ثق بنفسك وحقق ما تريد، ط١٠: الرياض، مكتبة جرير، ٢٠١٣م، (٩).

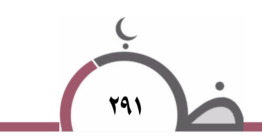
(٣) المرجع السابق، (٣٢).

(٤) المركز المغربي للتنمية الذاتية والبشرية، الرابط:
http://cmdh-pnl.com/ar/index.php/2012-08-13-17-34-10

(٥) أحد المصنفين من رواد التنمية البشرية، الرابط:
http://tanmya-b.blogspot.com

التدريبية والكتب المترجمة يقصد به الاعتقاد بوجود قوة في النفس ينبغي الاعتماد عليها، أو الركون إليها حتىٰ تحقق للإنسان ما يريد مع إشارة البعض منهم للعقل اللاواعي.

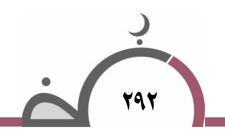
❊ ❊ ❊



المبحث الثاني
علاقة الثقة بالنفس بالفكر الباطني الحديث

يعتقد الكثير من المتنسبين للأديان الشرقية (الهندوسية - البوذية - الطاوية) بعقيدة وحدة الوجود التي تجعل كل ما في الكون مظاهراً لحقيقة واحدة، فالوجود «كله وحدة واحدة فلا خالق ولا مخلوق، الكل عين واحدة، وحقيقة واحدة في زعمهم تعددت وجوداتها، وتغيرت صفاتها ولكنها شيء واحد»[1]، ويترتب علىٰ هذا الاعتقاد أنّ الإنسان مظهر من مظاهر الإله وبالتالي فهو يمتلك قدرة عالية إن أحسن استخراجها عبر ممارسات معينة من التأملات وطرق تنفس معينة وكذلك اليوغا، لكنّ هذا الاعتقاد لم يصل إلىٰ أنحاء العالم بالقوة الموجودة حالياً إلا بعد عدة مراحل من ضمنها تأسيس معهد إيسالن (Esalen Institute) حيث ذهب شخص أمريكي الجنسية يدعىٰ

(١) الفكر الصوفي (في ضوء الكتاب والسنة)، اليوسف، عبد الرحمن بن عبد الخالق، د.ط، د.ت، علىٰ الرابط: (http://salafi.net)، (٣)؛ انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: الجهني، د. مانع بن حماد، د.ط: الرياض، دار الندوة العالمية، ١، (٥٦-١٤٦).



مايكل مِرفي (Michael Murphy)[1] إلىٰ الهند في ستينات القرن التاسع عشر الميلادي وقضىٰ فترة هناك تعلم فيها العديد من التأملات الهندوسية الباطنية وتشرب بالاعتقادات الشرقية الباطنية ثم عاد مرفي إلىٰ الولايات المتحدة الأمريكية ونقل تلك المعتقدات والممارسات إليها عبر ذلك المعهد الذي أسسه بحيث يركز علىٰ كل ما من شأنه تنمية النفس البشرية وتطوير الذات بغض النظر عن إمكانية ثبوته علمياً[2]، فقد جاء في الصفحة الرسمية لرسالة المعهد ما يلي: (إمكانيات الإنسان تتجاوز إلىٰ حد كبير خيالاتنا)[3]، ويبدو أنّ دعوات الثقة بالنفس قد ظهرت من هذا المكان حيث جاء في وصف إحدىٰ دورات وورش المعهد بأنها تتضمن الاهتمام الفردي الكبير بالأشخاص مع تمارين للاسترخاء، وبناء الثقة[4]، ويصرح القائمون علىٰ هذا المعهد بعقيدة وحدة الوجود حيث جاء في موقعهم الإلكتروني ادعاؤهم «أنّ الله هو جوهر

---

(١) الشريك المؤسس والرئيس الفخري لمجلس إدارة معهد إيسالن، انظر الموقع الرسمي لمعهد إيسالن علىٰ الرابط:
https://www.esalen.org/search/node/Michael%20Murphy

(٢) انظر حركة العصر الجديد مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، الرشيد، د.هيفاء بنت ناصر، ط١: الدمام، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٥هـ، (٥١)، الموقع الرسمي لمعهد إيسالن: http://www.esalen.org/about

(٣) الموقع الرسمي لمعهد إيسالن: http://www.esalen.org/page/our-mission-values

(٤) انظر الموقع الرسمي للمعهد علىٰ الرابط:
https://www.esalen.org/workshop/week-december-28-january-2/natural-singer



واحد منا»[1] تعالىٰ الله عما يقولون علواً كبيراً، وقد تكونت في هذا المعهد بذرة حركة العصر الجديد[2] ووضعت اللبنات الأولىٰ لطرق نشر فكرها فصممت عشرات البرامج والتدريبات الحيوية التي صممت بعناية وربطت بمجالات الحياة المختلفة كالصحة والرياضة والتطوير وتصميم المنازل وغيرها، وبتدرج لا يواجه أي معتقدات دينية وإنما يداهنها ويوافقها ثم يزاحمها ويقصيها، وانتشر حملة هذا الفكر في أنحاء أمريكا لنشر فكرهم في قوالب تدريبية تجعل الفكرة منهج حياة[3]، وتكونت لنشر هذه الأفكار والدورات العديد من المؤسسات الخاصة داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية أشهرها مؤسسة فندهورن حيث بدأت جماعة في عام ١٩٦٢م من قبل بيتر وأيلين وصديقتهما دوروثي ماكلين فكانت الأخيرة تسكن مع الزوجين اللذين

---

(١) انظر الموقع الرسمي للمعهد علىٰ الرابط:
https://www.esalen.org/workshop/week-april-20-25/god-instinct

(٢) حركة العصر الجديد عبارة عن (شبكة ذات هيكلة رخوة بل شبكة من الشبكات ومجموعة ضخمة من المنظمات تربطها ببعضها البعض فرضيات مشتركة ونظرة وأهداف شبه موحدة،...جلّ أفكار الحركة قائمة علىٰ وحدة الوجود ومتفرعة عنه) حركة العصر الجديد، الرشيد، د.هيفاء (٢٤-٢٥، ٢٠٢).

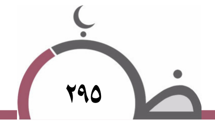
(٣) انظر: حركة العصر الجديد دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي ومخاطرها علىٰ الأمة الإسلامية، كردي، د.فوز بنت عبداللطيف، مجلة جامعة أم القرىٰ للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، العدد ٤٨، ذو الحجة ١٤٣٠هـ، (٥٨٧، ٥٩٤).

يمتلكان حديقة صغيرة بجانب منزلهما ثـم ادعـت قـدرتها علىٰ مخاطبـة أرواح النباتـات ممـا أدىٰ إلـىٰ ظهـور نباتـات ضـخمة في حجمهـا، وذلـك أدىٰ إلـىٰ استقطاب عدد من الناس المهتمين بخوارق العـادات علىٰ مقرهم، ثـم شكلوا مجتمعـاً يهدف إلىٰ الارتقاء بالوعي العام مع السعي لاكتشاف الإلـه الكـامن في الـداخل، ثـم تطـور بعـد ذلـك إلـىٰ مؤسـسة تجتـذب آلافـاً مـن النـاس، وتقـدم دورات تدريبية متنوعة فيما يتعلق بتنمية الذات[1] وغيرها وقد ضـمت المؤسـسة بين جنباتها عدداً من قيادات حركة العصر الجديد.

يـتم التـصريح في دورات وممارسـات تلـك المؤسـسات بتعظـيم الـذات الإنسانية وتأليهها حيث ينظر للإنسان علىٰ أنه «موجِد، فهو الذي يخلـق محيط حياته، ولا حاجة له بشيء يأتي من خارج نفسه، فباستطاعته عـن طريـق تعـديل حالته الذهنية أن يتحكم بمستقبله، ويـصنع واقعـه وصـحته وسـعادته، ويـتحكم بحياتـه بعـد الممـات كمـا أنـه بإمكانـه – في نظـرهم - أن يـصل إلـىٰ الكمـال المطلق! ويرجع ذلك إلىٰ الاعتقاد بأنّ الإنسان يولد بشرارة إلهيـة، لابـد لـه مـن الكشف عنها وتنميتها ليتحقق اتحاده مع الكل»[2]، وبناء علىٰ هذا المعتقـد تقـام الكثيـر مـن الـدورات والتطبيقـات، وبـالطبع فـإنّ الـدورات التـي تـدعو للثقـة

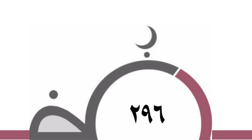
(١) انظر حركة العصر الجديد، الرشيد، د.هيفاء، (٥٢-٥٣)؛ انظر الموقع الرسـمي لمؤسـسة فندهورن: http://www.findhorn.org/aboutus/vision/history/#.U167aPluNzY

(٢) حركة العصر الجديد، كردي، د.فوز، (٥٩٣).



بالنفس تحمل هذا الطابع لكنها لا تصرح به في المجتمعات الدينية بشكل مباشر، وإنما تلمح له وتؤصله تدريجياً في النفوس، والأمرّ من ذلك من يحاول أسلمة تلك الدورات، ويعطيها طابعاً شرعياً؛ حتىٰ يلبس علىٰ الناس فيستشهد بأدلة مثل بعض النصوص الشرعية التي سترد في المبحث الثالث من هذا البحث، ويضعها في غير موضعها؛ لذا أفردتها الباحثة في مبحث حكم الثقة بالنفس، وأوردت الإشكالات التي يدعيها هؤلاء، وكيفية الرد علىٰ أقوالهم.

***



المبحث الثالث
حكم الثقة بالنفس

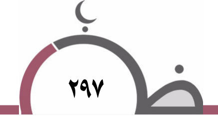
لبيان الحكم الشرعي لا بد من تسليط الضوء علىٰ بعض النصوص الشرعية، وتأمل أقوال المفسرين وشراح الحديث ﵏ الذين تناولوا هذه المسألة:

*** من القرآن الكريم:**

لم يرد مصطلح الثقة في القرآن الكريم، لكنه ورد في بعض أقوال المفسرين ﵏ مقترنًا بالله[1]، ومن ذلك تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ **وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ** ﴾ (المائدة: ٢٣)، حيث قال الإمام الطبري ﵀: «وهذا أيضًا خبر من الله جل وعز، عن قول الرجلين اللذين يخافان الله أنهما قالا لقوم موسىٰ يشجعانهم بذلك، ويرغبانهم في المضي لأمر الله بالدخول علىٰ الجبارين في مدينتهم: توكلوا أيها القوم علىٰ الله في دخولكم عليهم ويقولان لهم: ثقوا بالله فإنه معكم إن أطعتموه فيما أمركم من جهاد عدوكم»[2]، في الآية

(١) تناول البحث هذه المسألة في استعراض مفهوم الثقة عند المفسرين ﵏؛ لذا لن يتم تكرار ما سبق.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط:١، مصر،=



أسلوب حصر، فالتوكل يكون علىٰ الله وحده دون سواه، وبذلك يتبين أنّ استخدام الثقة بالنفس بمعنىٰ الاعتماد عليها والركون إليها شرك يرق ويغلظ، فإن كان اعتماداً كاملاً فهو شرك أكبر؛ لأنّ الله ﷻ أمرنا بالتوكل عليه وحده، والتوكل اعتماد القلب علىٰ الله، والثقة به مع الأخذ بالأسباب[1]، أمّا إن كان يعتقد أنّ الثقة بالنفس من أسباب القوة أو الحصول علىٰ المطلوب يقيناً مع الاعتقاد أنّ المسبب هو الله سبحانه فهو هنا شرك أصغر؛ لأنه جعل سبباً لم يشرعه الله[2].

*** من السنة النبوية:**

روي مصطلح الثقة مقترناً بالله في حديث جاء عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصعة، ثم قال: (كل بسم الله، ثقة بالله، وتوكلاً عليه)[3]، وهذا الحديث وإن كان إسناده ضعيفاً إلا أنه سيق

=دار هجر، ١٤٢٢هـ، (٨/ ٣٠٢).

(١) انظر القول المفيد علىٰ كتاب التوحيد، العثيمين، محمد بن صالح، ط٤: الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ، (٢/ ٨٧).

(٢) انظر المرجع السابق، (٢/ ٨٩-٩٠).

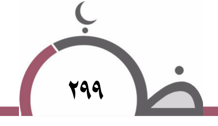
(٣) أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الطيرة، رقم (٣٩٢٥)، (٤/ ٢٠)، أخرجه الترمذي، الجامع الكبير، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في الأكل مع المجذوم، رقم (١٨١٧)، (٣/ ٣٢٧)، أخرجه ابن ماجة، سنن ابن ماجة، كتاب الطب، باب الجذام، رقم (٣٥٤٢)، (٢/ ١١٧٢)، قال الألباني رحمه الله في حكمه علىٰ الإسناد: «ضعيف».=

لبيان أنّ مصطلح الثقة لم يرد مقترناً بالنفس، بل جاء بمعنىٰ الاعتماد علىٰ الله ﷻ، قال الإمام المباركفوري ﵀: «كل باسم الله ثقة بالله» بكسر المثلثة مصدر بمعنىٰ الوثوق كالعدة والوعد وهو مفعول مطلق أي كل معي، أثق ثقة بالله أي اعتماداً به وتفويضاً للأمر إليه (وتوكلاً) أي وأتوكل توكلاً (عليه) والجملتان حالان ثانيتهما مؤكدة للأولىٰ، قال الأردبيلي قال البيهقي: أخذه ﷺ بيد المجذوم، ووضعها في القصعة وأكله معه في حق من يكون حاله الصبر علىٰ المكروه، وترك الاختيار في موارد القضاء، وقوله ﷺ: (فر من المجذوم كما تفر من الأسد[1]، وأمره ﷺ في مجذوم بني ثقيف بالرجوع)[2] في حق من يخاف علىٰ

=انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط:١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ، رقم (١١١٤)، (٣/ ٢٨١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ، مسند أبي هريرة ﵁، رقم (٩٧٢٢)، (١٥/ ٤٤٩)، عده الإمام الألباني ﵀ من الأحاديث الصحيحة، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، رقم (٧٨٣)، (٢/ ٤١٤)، وقد أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ: (قال رسول الله ﷺ: «لا عدوىٰ ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»، كتاب الطب، باب الجذام، رقم (٥٧٠٧)، (٧/ ١٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ «لا عدوىٰ ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»، كتاب الطب، باب الجذام، رقم (٥٧٠٧)، (٧/ ١٢٦).



نفسه العجز عن احتمال المكروه والصبر عليه، فيحرز بما هو جائز في الشرع من أنواع الاحترازات»[1]، وقد علّق الإمام الألباني ﷺ علىٰ هذا الحديث فقال: «هذا لو صح لجاز أن نقول أنه يجوز للسليم أن يُخالط المريض المصاب بداء يعدي بأمر الله ﷻ يمكن أن يخالطه توكلاً علىٰ الله بهذا الحديث لو صح؛ ولكن الحديث أولاً ضعيف، ثم هو بظاهره ينافي حديث مسلم في صحيحه الذي فيه أن النبي ﷺ جاءه رجل مصاب بداء الجذام ليبايعه علىٰ الإسلام فقال له: «ارجع فإنا قد بايعناك»[2] ولم يبايعه باليد كما هي السنة»[3].

يسعىٰ بعض من يحاول الأسلمة أن يسوق عدداً من الأحاديث النبوية؛ ليروج لهذا المصطلح، ويدعي أنه مأخوذ من النص الشرعي[4]، ومن ذلك:

---

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥/ ٤٣٨-٤٣٩).

(٢) بنفس اللفظ جاء في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبدالجبار، بدون بيانات نشر، (٣/ ٤٥٤)، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بلفظ: عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ «إنا قد بايعناك فارجع»، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه، رقم (٢٢٣١)، (٤/ ١٧٥٢).

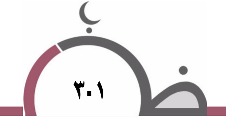
(٣) موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني، جمع: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، ١٤٣١هـ، (٣/ ١١٥٣).

(٤) انظر مقال بعنوان، سبع أسرار لبناء الثقة بالنفس، سفيان صبيري، الرابط:
http://taqana.net/how-build-self-confidence-secrets

الحديث الذي جاء عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلىٰ الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص علىٰ ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله، وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان)[1]، فيعتقد البعض أنّ هذا الحديث يدعو للثقة بالنفس، والحقيقة أنه ينبغي علىٰ المسلم ألا يفسر النصوص الشرعية بناء علىٰ عقله المجرد فقط، فلابد من الرجوع لأقوال السلف الصالح في تلك النصوص، والجمع بينها أيضاً، فهذا الحديث شرحه الإمام النووي ﷺ بقوله: «والمراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة، فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً علىٰ العدو في الجهاد، وأسرع خروجاً إليه، وذهاباً في طلبه، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر علىٰ الأذىٰ في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالىٰ، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها ومحافظة عليها، ونحو ذلك وأمّا قوله ﷺ: وفي كل خير فمعناه في كل من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في الإيمان مع ما يأتي به الضعيف من العبادات»[2]، ففرق بين عزيمة النفس وبين الثقة بالنفس! ومما

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، رقم (٢٦٦٣)، (٤/ ٢٠٥٢).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢: بيروت، دار إحياء التراث العربي،=



يؤيد الفرق بينهما أنّ النبي ﷺ لما بعث بعض الصحابة ليغنموا علىٰ أقدامهم، رجعوا فلم يغنموا شيئًا وعرف الجهد في وجوههم، فقام فيهم فقال: (اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلىٰ أنفسهم، فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلىٰ الناس فيستأثروا عليهم)[1]، فذكر بعض أهل العلم أنّ الله إذا وفق عبداً توكل بحفظه وإرشاده وتسديده، وإذا خذله وكله إلىٰ نفسه[2]، وقد جاء عن عثمان بن موهب مولىٰ بني هاشم قال: سَمِعْتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وأمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين)[3]، وكذلك فإنّ المسلم لو تأمل معنىٰ لا حول ولا

=١٣٩٢هـ، (١٦/ ٢١٥).

(١) رواه أبو داود، سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، د.ط: بيروت، دار الكتاب العربي، ووزارة الأوقاف المصرية، كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة، رقم (٢٥٧٣)، (٣/ ١٩)، ومذيل في الكتاب حكم الألباني رحمه الله علىٰ الحديث بأنه: (صحيح).

(٢) شرح حديث لبيك اللهم لبيك، الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، تحقيق: د. وليد عبد الرحمن محمد آل فريان، ط١: مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤١٧هـ، (١٢٢).

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، البرهان فوري، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، ط٥: بيروت، مؤسسة الرسالة،=

قوة إلا بالله، لعرف قدر نفسه، وفي ذلك يقول الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: «إذا علمت معنىٰ (لا حول ولا قوة إلا بالله) ومعنىٰ (التوفيق) ومعنىٰ (الخذلان) فإنه يجب عليك أن تستحضر ذلك في كل حال، واستحضارك ذلك، ومجاهدة نفسك علىٰ طلب التوفيق من الله ﷻ، وعدم رؤية النفس، وقوة النفس والرأي، وما عندك من الأدوات والمال، وما عندك من الأسباب، فإنَّ هذا من أسباب التوفيق»[(١)].

*** فتاوىٰ العلماء:**

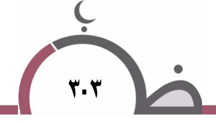
سئل عن هذا المصطلح بعض العلماء فأفتوا بما يلي:

- قال الشيخ محمد بن إبراهيم ﵀: «لا تجب ولا تجوز الثقة بالنفس، في الحديث: (وَلاَ تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْن)[(٢)] من يقوله؟! أَخشىٰ أَن هذه

=بيروت، ١٤٠١هـ، (٢/ ٢٣٩)، رقم (٣٩١٨)؛ قال الألباني ﵀: «حسن»، صحيح وضعيف الجامع الصغير، (٢٩٥)، رقم (١٠٧٥٩).

(١) شرح العقيدة الطحاوية، الطحاوي، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، والمسمىٰ بـ (إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)، د.ط، د.ت، (٤٠).

(٢) رواه البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٩هـ، باب الدعاء عند الكرب، رقم (٧٠١)، (١/ ٣٦٩)، أخرجه البيهقي، شعب الإيمان، ط:١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ، رقم (٧٤٦)، (٢/ ٢١٢)، أخرجه النسائي، السنن الكبرىٰ، تحقيق: حسن شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أمسىٰ نوع آخر، رقم (١٠٣٣٠)،=



غلطة منك؟! «لا أظن أن إنسانًا له عقل يقول ذلك، فضلاً عن العلم»(١) فتعجب كثيراً رحمه الله من مجرد طرح السؤال لأنّ ذلك لم يؤثر عمن سبق، وقد أدرج السؤال في معرض الحديث عن التوكل.

- وقال الشيخ علي الخضير حفظه الله: «إذا كانت بمعنى الاعتماد على النفس فلا تجوز، وأما لفظة الثقة في نفسها ففيها تفصيل: فإن كانت الثقة بمعنى الاعتماد على النفس، فهذه لا تجوز، وأما إن كان بمعنى أن الإنسان عنده قدرة، وليس بخائف وعنده تجربة، فهذا يجوز. ومثله قولنا: «رجل موثوق ورجل ثقة» فهذه فيها تفصيل فإن كان ثقة بمعنى: يعتمد عليه، فهذا لا يجوز، أما إن كان معنى ثقة بمعنى: أنه لا يخون، أو أمين، أو يجتهد بالقيام بالمهمات فهذا جائز»(٢).

- وقال الشيخ د. عبدالرزاق البدر حفظه الله: «من الأخطاء الشائعة الدعوة إلى الثّقة بالنّفس، والثقةُ توكل، بل هي خلاصةُ التوكل ولبُّه، وهو لا يكون إلاّ بالله»(٣).

=(٩/ ٢١٢)، عدّه الإمام الألباني من السلسلة الصحيحة، برقم (٢٢٧)، (١/ ٤٤٩).

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، جمع: ابن قاسم، محمد، ط١: مكة المكرمة، مكتبة ابن عباس، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ، (١/ ١٧٠)، سؤال (٨٧).

(٢) المعتصر على كتاب التوحيد، د.ط، د.ت، (١/ ٢٠٤).

(٣) الموقع الرسمي للشيخ عبدالرزاق البدر على الرابط:
http://al-badr.net/muqolat/2989

وقد أدرج الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله جملة «تجب الثقة بالنفس» ضمن معجم المناهي اللفظية ونقل فتوىٰ الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله[1].

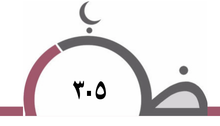
يتبين أنّ استخدام الثقة بالنفس بمعنىٰ الاعتماد عليها والركون إليها شرك يرق ويغلظ فإن كان اعتماداً كاملاً فهو شرك أكبر؛ لأنّ الله ﷻ أمرنا بالتوكل عليه وحده، أمّا إن كان يعتقد أنّ الثقة بالنفس من أسباب القوة أو الحصول علىٰ المطلوب يقيناً مع الاعتقاد أنّ المسبب هو الله سبحانه فهو هنا شرك أصغر؛ لأنه جعل سبباً لم يشرعه الله[2]، وإن كان يعتقد أنّ المقصود بالثقة بالنفس مجرد الكفاءة علىٰ فعل العمل نتيجة للخبرة السابقة، أو التدريب فهذا جائز لكن ترك هذا المصطلح أولىٰ من استخدامه للأسباب التالية:

- لم يؤثر عن أحد من السلف الصالح رحمهم الله استخدامه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فطريقة السلف والأئمة أنهم يراعون المعاني الصحيحة المعلومة بالشرع والعقل، ويراعون أيضا الألفاظ الشرعية، فيعبرون بها ما وجدوا إلىٰ ذلك سبيلاً، ومن تكلم بما فيه معنىٰ باطل يخالف الكتاب والسنة ردوا عليه، ومن تكلم بلفظ مبتدع يحتمل حقاً وباطلاً نسبوه إلىٰ البدعة»[3].

(١) معجم المناهي اللفظية، ط٣: الرياض، دار العاصمة، ١٤١٧هـ، (١٨٥).

(٢) انظر: المرجع السابق، (٢/ ٨٩-٩٠).

(٣) درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١: الرياض، دار الكنوز=

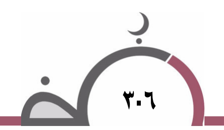


- وجود فتاوىٰ واضحة وصريحة لا تجيز هذا المصطلح لأنه يتضمن معنىٰ الاعتماد علىٰ النفس.

- وجود مصطلحات كثيرة جداً يمكن الاستغناء بها عن هذا المصطلح وتؤدي المعنىٰ المطلوب ولا تحتمل وجهين مثل الكفاءة – الجدارة – قوة العزيمة... هذا والله أعلم.

❊ ❊ ❊

=الأدبية، ١٣٩١هـ، (١/ ١٤٥).



الخاتمة

الحمد لله الذي يسر إتمام هذا البحث، أسأل الله أن يجعله من العلم النافع الخالص لوجهه ﷻ، وقد تبين من خلال هذا البحث ما يلي:

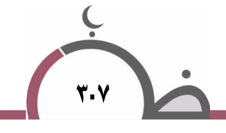
١ - يقصد بالثقة عند علماء اللغة العربية الإحكام والائتمان فإن قيل فلان ثقة أي أنه مؤتمن.

٢ - استخدم علماء التفسير مصطلح «الثقة» مقترناً بلفظ الجلالة بمعنىٰ التوكل علىٰ الله أو من لوازم التوكل علىٰ الله، وبمعنىٰ الاعتصام بالله، ولم تستخدم إطلاقاً مقترنة مع النفس.

٣ - لم تضف الثقة للنفس مطلقاً عند علماء الجرح والتعديل بل جعلت وصفاً لشخص مؤتمن في نقل الحديث النبوي.

٤ - يشتمل معنىٰ الثقة عند علماء النفس علىٰ جانبين، الجانب الإدراكي المعرفي المتمثل في إدراك الشخص لذاته وتقبله لها ومعرفته بحدودها، والجانب السلوكي المتمثل في التصرفات التي تدل علىٰ قدرة الشخص علىٰ التعامل بفاعلية خلال المواقف التي تعترضه.

٥ - يقصد بمصطلح الثقة بالنفس في بعض الدورات التدريبية، والكتب المترجمة، الاعتقاد بوجود قوة في النفس ينبغي الاعتماد عليها، أو الركون



إليها، حتىٰ تحقق للإنسان ما يريد مع إشارة بعضهم للعقل اللاواعي.

٦ - فصّل بعض العلماء في حكم الثقة في النفس فقالوا: إذا كانت بمعنىٰ الاعتماد علىٰ النفس فلا تجوز، وأما لفظة الثقة في نفسها ففيها تفصيل: فإن كانت الثقة بمعنىٰ الاعتماد علىٰ النفس فهذه لا تجوز، وأما إن كان بمعنىٰ أن الإنسان عنده قدرة وليس بخائف وعنده تجربة، فهذا يجوز. ومثله قولنا: «رجل موثوق ورجل ثقة» فهذه فيها تفصيل فإن كان ثقة بمعنىٰ: يعتمد عليه، فهذا لا يجوز، أما إن كان معنىٰ ثقة بمعنىٰ: أنه لا يخون، أو أمين، أو يجتهد بالقيام بالمهمات فهذا جائز.

٧ - ترك مصطلح الثقة بالنفس أولىٰ من استخدامه لعدة أسباب منها عدم استخدام أحد من السلف الصالح ﷭ لهذا المصطلح، ووجود فتاوىٰ واضحة وصريحة لا تجيز هذا المصطلح لأنه يتضمن معنىٰ الاعتماد علىٰ النفس.

*** التوصيات:**

١ - ضرورة تحرير المصطلح، والحرص علىٰ ضبط المصطلحات المترجمة، والاستعاضة عنها بالمصطلح الشرعي المناسب.

٢ - ينبغي علىٰ الدعاة إلىٰ الله أن يكونوا أكثر حرصًا من غيرهم علىٰ استخدام المصطلح الشرعي المناسب؛ لما لهم من تأثير علىٰ المدعوين.

٣ - يجدر بالدعاة إلىٰ الله أن يكون لديهم علم بالانحرافات العقدية

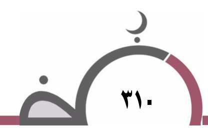
الموجودة في مجتمعاتهم؛ ليُحذروا الناس من الوقوع فيها، وأن يعتنوا بمسائل الفكر الباطني الحديث لكونه ينتهج المنهج التلفيقي الذي يلبس على المدعوين أمور دينهم، ويوقعهم في الشرك دون أن يعلموا.

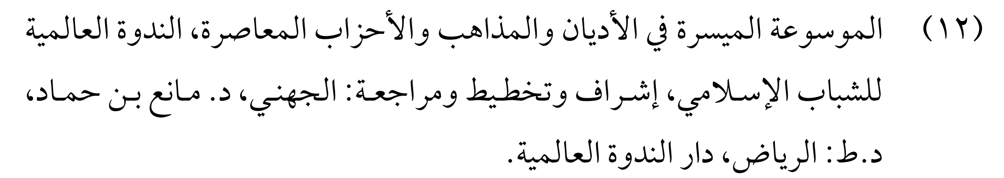
هذا والله أعلم.

* * *

قائمة المراجع والمصادر

(١) أخبار الآحاد في الحديث النبوي: حجيتها، مفادها، العمل بموجبها، الجبرين، عبدالله، ط١: دار طيبة، ١٤٠٨هـ.
(٢) الأسرار الكاملة للثقة بالنفس، ط٧: الرياض، مكتبة جرير، ٢٠١٣م.
(٣) البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، الربيعة، د.عبدالعزيز، ط٣: الرياض، د.ن، ١٤٢٤هـ.
(٤) التعريفات، الجرجاني، الشريف علي بن محمد، تحقيق: محمد المنشاوي، د.ط: دار الفضيلة، مصر.
(٥) الروح، ابن القيم، محمد، د.ط: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.
(٦) العواصم من القواصم، ابن العربي، محمد بن عبدالله، تحقيق: د.عمار طالبي، د.ط: دار التراث، مصر، د.ت.
(٧) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، د.ط: د.ت.
(٨) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط١: دار الدعوة، د.ت.
(٩) القول المفيد علىٰ كتاب التوحيد، العثيمين، محمد بن صالح، ط٤: الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ.
(١٠) المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ، تحقيق: د.محمد ضياء، د.ط: أضواء السلف، د.ت.
(١١) المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة ارتباطية عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية، العنزي، فريح، م ٢٩، العدد ٣، ٢٠٠١م.





(١٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: الجهني، د. مانع بن حماد، د.ط: الرياض، دار الندوة العالمية.

(١٣) تاج العروس، الزبيدي، محمد مرتضىٰ، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١: دار الهداية، د.ت.

(١٤) تطوير مقياس الثقة بالنفس، القواسمة، د. أحمد، فرح، د.عدنان، المجلة العربية للتربية، ١٩٩٦م، د.م.

(١٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن اللويحق، ط١: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

(١٦) ثق بنفسك وحقق ما تريد، ط١٠: الرياض، مكتبة جرير، ٢٠١٣م.

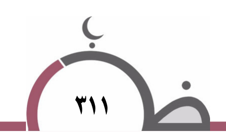
(١٧) حركة العصر الجديد دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي ومخاطرها علىٰ الأمة الإسلامية، كردي، د.فوز بنت عبداللطيف، مجلة جامعة أم القرىٰ للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، العدد ٤٨، ذو الحجة ١٤٣٠هـ.

(١٨) حركة العصر الجديد مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، الرشيد، د.هيفاء بنت ناصر، ط١: الدمام، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٥هـ.

(١٩) درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١: الرياض، دار الكنوز الأدبية، ١٣٩١هـ.

(٢٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١١: مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢١) شرح العقيدة الطحاوية، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، والمسمىٰ بـ(إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)، د.ط، د.ت.



(٢٢) شرح حديث لبيك اللهم لبيك، الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، تحقيق: د. وليد عبد الرحمن محمد آل فريان، ط١: مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤١٧هـ.

(٢٣) فتاوىٰ ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، جمع: ابن قاسم، محمد، ط١: مكة المكرمة، مكتبة ابن عباس، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

(٢٤) فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدىٰ طالبات الجامعة الإسلامية، علي، سمية، متطلب تكميلي للحصول علىٰ درجة الماجستير، غزة: قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م.

(٢٥) فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدىٰ طلاب المرحلة الثانوية، شراب، عبدالله، رسالة دكتوراه، مصر: قسم علم النفس، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٣م.

(٢٦) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، البرهان فوري، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، ط٥: بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.

(٢٧) كيف تبني ثقتك بنفسك؟، ط١: مصر، مكتبة جزيرة الورد، دائرة معارف بناء الإنسان، د.ت.

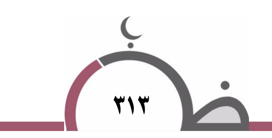
(٢٨) لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، ط٣: بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

(٢٩) معجم المناهي اللفظية، أبو زيد، بكر، ط٣: الرياض، دار العاصمة، ١٤١٧هـ.

(٣٠) معجم مصطلحات الطب النفسي، الشربيني، د.لطفي، مراجعة: د.عادل صادق، د.ط، مركز تعريب العلوم الصحية، الكويت.

(٣١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبي الحسين أحمد، د.ط: بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

❊ ❊ ❊



List of Sources and References

(1) Akhbar Al-Aahad fil Hadeeth An-Nabawi: Hujjayatuha, Mafaduha, Al-Amal Bimoujabiha, Al-Jibreen, Abdullah, 1st ed.: Dar Taybah, 1408H.

(2) Al-Asrar Al-Kaamilah Lith-Thiqa Bi An-Nafs, (The Complete Secrets to Self-Confidence), 7th ed.: Riyadh, Jarir Bookstore, 2013.

(3) Al-Bahth Al-Ilmi Haqeeqatuh, wa Masadiruh, wa Maddatuh wa Manahijuh wa Kitabatuh, wa Tiba'atuh, wa Munaqashatuh, (Scientific Research its Reality, Sources, Materials, Methods, Writings, Printing, and Discussion), Ar-Rabeeah, Dr Abdul Aziz, 3rd ed.: Riyadh, n.d, 1424H.

(4) At-Tareefat, (The Definitions), Al-Jurjani, Ash-Shareef Ali Bin Muhammad, edited by: Muhammad Al-Minshawi, n.d: Dar Al-Fadheelah, Egypt.

(5) Ar-Rooh, (The Soul), Ibn Al-Qayyim, Muhammad, n.d: Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1395H.

(6) Al-Awasim min Al-Qawasim, Ibn Al-Arabi, Muhammad Bin Abdullah, edited by: Dr Ammar Taliby, n.d: Dar At-Turath, Egypt, n.d.

(7) Al-Qamoos Al-Muheet, (*Al-Muheet* Dictionary), Al-Fairozabadi, Muhammad Bin Yaaqub, n.d: n.d.

(8) Al-Mujam Al-Waseet, (*Al-Waseet* Dictionary), The Arabic Language Complex, 1st ed: Dar Ad-Daawah, n.d.

(9) Al-Qawl Al-Mufeed ala Kitab Al-Tawheed, Al-Uthaiman, Muhammad Bin Saleh, 4th ed.: Dammam, Dar Ibn Al-Jawzi, 1421H.

(10) Al-Madkhal Ila As-Sunan Al-Kubra, edited by: Dr Muhammad Dhiyaa, n.d: Adhwa As-Salaf, n.d.

(11) Al-Mukawwinat Al-Fariyyah li Ath-Thiqah Bi An-Nafs wa Al-Khajal Dirasah Irtibatiyyah Aamiliyyah, (Sub-Componants of Self-Confidence and Shyness a Correlation Study), Journal of Social Sciences, Al-Enazi, Furaih, j29, no. 3, 2001.

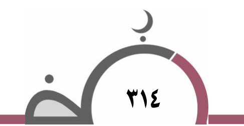
(12) Al-Mawsooah Al-Muyassarah fi Al-Adyan wa Al-Mathahib wa Al-Ahzab Al-Muaasirah, (The Simple Encyclopedia of Modern Religions, Schools of Thoughts, and Sects), World Assembly of Muslim Youth, supervision, planning and revision: Al-Juhani, Dr Mani Bin Hammad, n.d: Riyadh, Dar An-Nadwa Al-Aalamiyyah.

(13) Taj Al-Aroos, Az-Zubaidi, Muhammad Murtadha, edited by: a group of editors, 1st ed.: Dar Al-Hidayah, n.d.

(14) Tatweer Maqayees Ath-Thiqah Bi An-Nafs, (Self-Confidence Developing Measures), Al-Qawasimah, Dr Ahmad, Farah, Dr Adnan, Arab Journal of Education, 1996, n.d.

(15) Tayseer Al-Kareem Ar-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Mannan, edited by: Abdur Rahman Al-Luwaihiq, 1st ed.: Ar-Risalah Foundation, 1420H.

(16) Thiq Binafsik wa Haqqiq ma Tureed, (Trust Yourself and Achieve What You Want), 10th ed.: Riyadh, Jarir Bookstore, 2013.



(17) Harakat Al-Asr Al-Jadeed Dirasah li Juthoor Al-Harakah wa Fikriha AL-Aqadi wa Makhatiruha ala Al-Ummah Al-Islamiyyah, (The New Age Movement a Study of The Movement's Roots, Belief, and Danger on The Islamic Ummah), Kurdi, Dr Fawz Bint Abdul Latif, Umm Al-Qura University Journal for Shariah Sciences and Islamic Studies, Makkah, no. 48, Dhul Hijjah 1430H.

(18) Harakat Al-Asr Al-Jadeed Mafhoomuha wa Nash'atuha wa Tatbeeqatuha, (The New Age Movement its Concept, Development, and Application), Ar-Rasheed, Dr Haifa Bint Nasir, 1st ed.: Dammam, At-Taseel centre for Studies and Research, 1435H.

(19) Dar' Taarudh Al-Aql wa An-Naql, (Contradicting The Apparent Logic and Text Confict), Ibn Taimiyyah, edited by: Muhammad Rashad Salim, 1st ed: Riyadh, Dar Al-Kunooz Al-Adabiyyah, 1391H.

(20) Siyar Aalam An-Nubala, Ath-Thahabi, edited byL Shuaib Al-Arnaoot, 11th ed: Ar-Risalah Foundation, Beirut.

(21) Sharh Al-Aqeedah At-Tahawiyyah, by Shiekh Saleh Bin Abdul Aziz Aal Ash-Shiekh, known as (Ithaf As-Saail Bina fi At-Tahawiyyah min Masa'il), n.d, n.d.

(22) Sharh Hadeeth Labbayk Allahumma Labbayk, Al-Hanbali, Abdur Rahman Bin Ahmad Bin Rajab Al-Baghdadi, edited by: Dr Waleed Abdur Rahman Muhammad Aal Furayyan, 1st ed: Makkah, Dar Aalam Al-Fawaid, 1417H.

(23) Fatawa wa Rasa'il Samahat Ash-Shiekh Muhammad Bin Ibrahim, compiled by: Ibn Qasim, Muhammad, 1st: Makkah, Ibn Abbas Bookstore, Government Press, Makkah, 1399H.

(24) Proposed Training Programme to Develop Sel-Confidence Among The Islamic University Students, Ali, Sumayyah, an additional requirement for masters graduation, Gaza: Psychology Department, Islamic University, Gaza, 2008.

(25) Programme Activities on Growing Self-Confidence as an Introduction to Improving Social Responsibility Among High School Students, Sharab, Abdullah, a Ph.D thesis, Egypt: Psychology Department, Ain Shams University, Egypt, 2013.

(26) Kanz Al-Ummal fi Sunan Al-Aqwal wa Al-Afaal, Al-Burhan Fawri, Alaauddin Ali Bin Husam Addin Al-Muttaqi Al-Hindi, edited by: Bakri Hayyani – Safwat As-Saqqa, 5th ed.: Beirut, Ar-Risalah Foundation, Beirut, 1401H.

(27) Kaifa Tabni Thiqataka Binafsik?, (How to Build Your Self-Confidence?), 1st ed.: Egypt, Jazeerat Al-Ward Bookstore, Circle of Human Building Knowledge, n.d.

(28) Lisan Al-Arab, Ibn Manthoor Al-Afreeqi, Muhammad Bin Mukarram, 3rd ed.: Beirut, Dar Sadir, 1414H.

(29) Mujam Al-Manahi Al-Lafthiyyah, Abu Zaid, Bakr, 3rd ed.: Riyadh, Dar Al-Aasimah, 1417H.

(30) Mujam Mustalahat At-Tibb An-Nafsi, (The Dictionary of Psychiatry Terms), Ash-Sharbeeni, Dr Lutfi, revised by: Dr Aadil Sadiq, n.d, Centre for The Translation of Medical Sciences Terms, Kuwait.

(31) Mujam Maqayees Al-Lughah, Ibn Faaris, Abi Al-Husain Ahmad, n.d: Beirut, Dar Al-Fikr, 1399H.

❊ ❊ ❊

